الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵖⵏⴰⵡⵉⵙⵏ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵏ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵍⵉ ⴷ ⵜⵔⵣⵣⵓ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵔⵉ

جامعة مولود معمري –تيزي وزو
كلّية الآداب واللغات
قسم الترجمة

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Traduction et
d'Interprétariat

مطبوعة بيداغوجية

محاضرات في مقياس
مدخل إلى اللسانيات

السنة الأولى ليسانس: تخصص فرنسي/عربي/إنجليزي

السداسي الأول

إعداد: د. آيت بوجمعة علجية

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

LICENCE

Traduction

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI

مفردات المقياس

1. – اللسانيات Linguistique
2. – الدراسات اللغوية Études linguistiques
3. – اللغة Langage
4. – اللسان Langue
5. – الكلام Parole
6. – الدال Signifiant
7. –المدلول Signifié
8. – الدراسة الآنية Etude synchronique
9. – الدراسة الزمانية Etude diachronique
10. –التواصل Communication
11. –عناصر التواصل Éléments de la communication
12. –وظائف اللّغة fonctions du langage

مقدّمـــــــــة

يعتبر مقياس مدخل إلى اللسانيات من أهم المقاييس التي يتعرض لها طالب قسم الترجمة، وذلك في السّداسي الأول من السنة الأولى ليسانس.

أهداف تدريس مقياس مدخل إلى اللسانيات:

نسعى من خلال هذا المقياس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

معرفة الطالب للعلاقة الوطيدة التي تجمع بين اللسانيات والترجمة، هذا العلم الذي يمد فن الترجمة بالتقنيات اللغوية لنفل المعاني.

-إطلاع الطالب على أهم الدراسات التي اهتمت باللغة وأهم القضايا المتعلقة بها.

- قدرة الطالب على التمييز بين مختلف المجالات التي تتداخل مع هذا العلم.

-اطلاع الطلبة على مصطلحات المفاتيح التي لها علاقة بهذا العلم.

- تشجيع الطلبة وتحفيزهم على إنجاز بحوثهم في ميدان علم اللسان خاصة الذين لديهم اهتمامات بالترجمة المتخصصة في مرحلتي الماستر والدّكتوراه.

البرنامج المقرر

السداسي:الأول

وحدة التعليم : الاستكشافية

المادة: مدخل إلى اللسانيات

الرصيد02 :

المعامل02 :

أهداف التعليم: ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة، في ثلاثة

أسطر على الأكثر

1-تحديد مناهج البحث اللغوي.

2-تدريس اللّغة والكشف عن خصائصها.

3-معرفة العلاقة بين اللغات ودرجات التشابه والاختلاف فيما بينها.

4-ترسيخمفهوموحدةالمعرفةالعلميةوتكاملهاوالوصولإلىمعرفةالمصادرالمعربة.

المعارف المسبقة المطلوبة (وصف مختصر للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم،

سطرين على الأكثر)

-معرفة أولية للغات الثلاث.

محتوى المادة:

1-تعريف اللغة.

2-التعريف بمصطلح اللسانيات.

3-فروع اللسانيات.

4-نشأة اللسانيات الحديثة.

طريقة التقييم :امتحان

المراجع:(كتب ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)

1-Berry,M.(1981),' Systemic Linguistics and Discourse Analysis: A Multi-layered Approach toExchange Structure. 'In Coulthard, M. and Montgomery (Eds.)Studies in Discourse Analysis. London: Routledge.

2-Eco,V.(1984),Semiotics and the Philosophy of Language. London: Macmillan.

3-Fasold,R.(1990), Sociolinguistics of Language. Oxford: Blackwell.

4-Foucault.M.(1972),L'archéologie du Savoir. Paris. Gallimard.(English translation: The ArchaeologyofKnowledge.TavistockPubl.Ltd.1972).

5-Hyme, D. (1974),' Towards Ethnography of Communication.' In Foundation in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

المقياس: مدخل إلى اللسانيات

اهتمت العديد من الأمم بالظاهرة اللغوية سواء تعلق الامر بطبيعة اللغة من حيث النشأة أو التطور أو من حيث القوانين التي تضبط هذه اللغة، وكان الهدف وراء كل هذا الحفاظ على الكتاب المقدس والحرص على استمرارية هذه اللغات، وكان الاهتمام منصبا خاصة على الجانب الصوتي والنحوي، ومن ثم يظهر الدرس اللغوي بمنحى جديد مبني على أسس علمية ويصبح علما قائما بذاته، وكان الفضل في ذلك يعود إلى العالم السويسري فرديناند دي سوسور Ferdinand de saussure الذي لقب بأب اللسانيات، هذا العلم الذي جمع بين مختلف التخصصات والميادين بعد أن حدد فرديناند دي سوسور موضوع هذا العلم –علم اللسان – ووضح مناهجه وأهم خصائصه، لتكون مدرسة سوسور منطلقا للمدارس اللسانية التي ظهرت بعدها. وسنحاول أن نفصل الحديث في هذا الدرس اللساني في المحاضرات التالية التي حاولنا فيها تقديم الأمور بكل دفة وعلمية محترمين فيها جميع المواد المقررة في البرنامج الوزاري وتقديم المعلومات في بعض المحاضرات التي أجدها مهمة باللغتين –العربية ولفرنسية– وهذا إثراء للمحاضرة وخدمة لطالب قسم الترجمة.

المحاضرة 1: اللغة والدراسات اللغوية القديمة

تقديم:

لقد ارتبط وجود اللغة وتطورها بالوجود الإنساني، إذ تمثل اللغة الميزة الأساسية التي تميز الإنسان عن الحيوان وتجعله أرقى المخلوقات بتفكيره وعقله.

1-مفهوم اللغة

تعتبر اللغة الوسيلة الأساسية في التواصل بين الناس والتفاهم بينهم والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وهي "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية يتواصل بها أفراد المجتمع"[1]

وتكمن أهميتها في كونها " وسيلة للتواصل أو أداة للتعبير عن الأفكار، أو أنها نظام من العلامات لنقل الأفكار"(غلفان، 2010:11) فهي كما عرفها ابن جني "أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم".[2]

La langue: "est un système d'expression orale ou écrite utilisé par un groupe de personnes (communauté linguistique) pour communiquer".[3]

2- الدراسات اللغوية القديمة:

حظيت اللغة بالعناية والاهتمام منذ القدم، فظهرت دراسات تهتم بها وبمختلف القضايا التي تتعلق بها ومنها:

[1]- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها-عالم المعرفة، 1996، ص29

[2]- أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1،دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م، 87

[3]- *https://www.le-dictionnaire.com/definition/langue*. consulté le 10/10/2023

1-الدراسات اللغوية عند الهنود:

يعد الهنود من أقدم الأمم التي اهتمت بقضايا اللغة لغاية دينية وذلك في القرن الخامس قبل الميلاد ومن أهم القضايا التي نالت اهتمامهم بشكل كبير نذكر:

اللغة السنسكريتية (sanskrit)

وهو مصطلح يطلق على لسان الهندي القديم[4]

" le sanskrit – langue de la civilisation de l'Inde ancienne – continue de jouer un rôle important dans la vie, la pensée et l'expression du peuple indien[5]".

"كان الهنود يقدّرون لغتهم ويقدسونها باعتبارها لغة أوّل ديانة على الأرض واللغة السنسكريتية لغة كتابهم المقدّس "الفيدا"[6]. وتعني المعرفة. كما ارتبطت اللغة السنسكريتية بالحضارة الهندية القديمة ولعبت دورا كبيرا في حياة الهنود لأنّها تعبر عن أفكارهم واحتياجاتهم.

تحولت هذه اللغة إلى لغة الثقافة والعلم، ثم سارت نحو الزوال فشعر أهلها بخطورة الوضع خاصة عدم فهم الكتب الدينية، فسارعوا إلى تدين اللغة وتحليلها حفاظا على نصوص الكتاب المقدس. كما اهتم الهنود بالنحو لأنه الوسيلة التي تقوّم ألسنتهم.

وصل إلينا كتاب أحد نحاتهم وهو "بانيني" (Panini) الذي قدم معايير اللغة السنسكريتية في كتابه المثمّن لأنه ذو ثمانية أجزاء.[7]

---

[4] – حرشاية بشير، الدراسات اللغوية في العصور القديمة، إشراف أحمد شكيبكري، المركز الجامعي الصالحي أحمد النعامة الجزائر،2018م، ص117

[5] *https://www.larousse.fr/encyclopedie/litterature/sanskrit/176806*, consulté le 12/01/2023

[6] – مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010م، ض110

[7] –المرجع نفسه، ص110

عرف عن الهنود أيضا أنّهم توصلوا إلى القطع الصوتية التي يتركّب منها جميع الكلام، كما استعانوا في التحليل بالعلامة العدمية.[8]

2- الدراسات اللغوية عند اليونان

لقد كان الدرس اللساني عند اليونانيين على شكل حوارات فلسفية بين علمائهم ولعل أشهرهم أفلاطون الذي كانت له أفكار قيمة في قضية أصل اللغة: هل هي طبيعية (توقيفية) أم اصطلاحية (تواضع واتفاق)، كما درس ظاهرة الاقتراض والتداخل اللغوي وقسم الجملة إلى اسمية وفعلية وبيانه لوجود أصل لعدد كبير من المفردات الإغريقية.[9]

هذا إضافة إلى أعمال تلميذه أرسطو الذي اهتم بالنحو والمنطق.

3- الدراسات اللغوية عند الرومان

كان الإغريق يؤمنون بالفلسفة والمثاليّة، أمّا عن الرّومان، فقد عُرف عنهم أنّهم يؤمنون بالواقعيّة وبالمنفعة الماديّة. وعلى الرّغم من ذلك فقد انبهر الرّومان بالتّراث الإغريقيّ، إلى درجة أنّهم قلّدوهم في كثير من الأمور، وتذكر بعض الروايات أنّ قراطيس (Crates) "هو أوّل من أدخل الدّراسات اللّغويّة إلى الرّومان، وذلك عندما جاء إليها، في بعثة سياسيّة في منتصف القرن الثّاني قبل الميلاد؛ الّذي نشطت فيه العمليّة التّرجميّة، حيث تم ترجمة العديد من الأعمال النّحويّة، والأدبيّة والفلسفية والثقافية، من اللّغة الإغريقيّة إلى اللّغة اللّاتينيّة. وقد عمل حكّام الرّومان على تشجيع كلّ من يقوم بترجمة أيّ مظهر من مظاهر التّراث الإغريقيّ. وأغدقوا عليه العطاء، كما عملوا على إحياء الحضارة اليهوديّة المسيحيّة، لتصبح المسيحيّة في القرن الرّابع الميلاديّ دين الدّولة الرّومانية. أمّا إذا عدنا إلى الدّراسات اللّغويّة، فنجد استمرار الفلسفة في توجيه الأعمال النّحويّة. ولعلّ من أشهر النّحاة الرّومان نذكر:

[8] – الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، 1972، ص36-38

[9] – حرشاية بشير، الدراسات اللغوية في العصور القديمة، ص123

- **فارون Varro**(116-27 ق. م): يعتبر هذا النّحوي أوّل مؤلِّف رومانيّ في هذا المجال. وقد ألّف عملا ضخما بعنوان: (اللغة اللاتينية) بلغ ستّة وعشرين جزءا، ولم يصلنا سوى ستّة، وذلك من الجزء الخامس إلى الجزء العاشر. وقد تناول (فارون) في مؤلّفه هذا كل القضايا النّحويّة، إذ قسّمها إلى ثلاثة؛ أقسام وهي:

- علم التراكيب Syntaxe
- علم الصّرف Morphologie
- علم أصول الكلمات Etymologie

ولم يتوقف اهتمام (فارون) على النّحو فحسب بل تعدّاه ذلك إلى علم الصّرف، إضافة إلى اهتمامه بقضية التوليد والاشتقاق.[10]

4- الدّراسات اللّغويّة عند العرب

لم تكن الحضارة العربيّة الإسلاميّة أقلّ شأنا من غيرها في رحاب النّشاط الفكريّ عامّة، والنّشاط اللّغوي بخاصّة. فالدّارسون العرب الأقدمون لهم جهود لا يستهان بها في حقل الدّراسات اللّغويّة بكل مستوياتها[11]. ويعد سيبويه(أبو بشر عثمان بن قنبر ت 180هـ) الرائد في الدراسات الصوتية التي تسهم في النّطق السّليم للنّصّ القرآنيّ، فكان من الأوائل الّذين وضعوا وصفا دقيقا للجهاز الصّوتيّ، إلى جانب وصف فيزيائيّ سليم لمختلف حركات الهواء المرافقة. وعلى يديه-سيبويه- اكتمل النّحو العربيّ الّذي كانت قواعده تُستنبط شيئا فشيئا من أفواه البدو. هذا إضافة إلى (الخليل بن أحمد الفراهيدي) الّذي استنبط علم العروض ووضع معجم (العين). وكان "أول من التفت إلى صلة الدّرس الصّوتي بالدراسات اللغوية والصرفية والنحوية، ولذلك كانت للدراسة الصوتية من عنايته نصيب كبير، فقد أعاد النظر في الاصوات القديمة التي لم يكن مبنيا على أساس منطقي ولا على أساس لغوي فرتبها بحسب

[10] - أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطوّر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص25

[11] - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، د.ت، ص5.

المخارج في الفم، كان ذلك فتحا جديدا لأنه كان منطلقا على معرفة خصائص الحروف وصفاتها"[12].

لقد كان القرآن الكريم منطلقا حقيقيا للدراسات اللغوية والنحوية عند العرب وذلك خوفا عليه من اللحن وخروجه عن المعاني الأصلية التي نادى بها، لتكون الغاية النهائية وراء البحث في اللغة العربية الفهم الصحيح للقرآن الكريم بوصفه كتاب تشريع ديني ودنيوي.[13]

5-الدّراسات اللغوية في القرون الوسطى:

"يطلق مصطلح القرون الوسطى في الحضارة الغربيّة على المرحلة التّاريخيّة الأوروبيّة الممتدّة من 476م إلى حوالي 1500م؛ أي منذ انهيار الإمبراطوريّة الرّومانيّة إلى بداية عصر النّهضة الأوروبيّة. وتعرف هذه القرون السّتّة، الّتي تلت انحلال الإمبراطوريّة الرّومانيّة بالعصور المظلمة. وتبدأ من 476م إلى حوالي 1000م".[14]

وتميزت هذه المرحلة بالمكانة المرموقة التي كانت تحتلها في البداية اللغة اللاتينية على حساب اللغة الإغريقية لكن سرعان ما أصبحت وكأنها لغة أجنبية بعد زحف اليونانية وأصبحت لا يمكن إتقانها إلا في المدرسة.

6- الدراسات اللغوية في عصر النهضة:

يعرف مصطلح النّهضة لغة (Renaissance) بـ "الانبعاث أو الولادة من جديد"، أمّا اصطلاحا، فيقصد به الفترة الانتقاليّة الّتي حدثت في أوروبّا بين العصور الوسطى والعصر الحديث؛ أي الفترة الممتدّة بين القرن الرّابع عشر والقرن السّابع عشر للميلاد. وقد أطلق الباحثون على الدّراسات اللّغويّة الّتي تمّ إنجازها في هذا العصر اسم لسانيّات النّهضة.

---

[12] – شلباب، لقريشي، الدرس الصوتي عند سيبويه وموقعه في الدرس اللساني الحديث، حوليات الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ع 09 : المجلد01 : 2017، ص 272

[13] – مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص112

[14] – أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطوّر، ص29

وما ميز هذه الفترة هو الاهتمام باللغات الوطنية والمحلية، وذلك من خلال وضع لها أبجديات وكتابة بعض المؤلفات للدفاع عن وجودها واستمراريتها.

لقد كان عصر النهضة الأوروبية عصر العود إلى النصوص اليونانية والرومانية القديمة، هذا إضافة إلى يعث وإحياء مفاهيم الفلسفة اليونانية الكبرى والعمل على نشرها جين ظهرت الطباعة في القرن الخامس عشر.[15] كما عرف هذا العصر ظهور مدارس نحوية ولعل أهمه نذكر:

مدارس بور روايال Port Royal :أسّست هذه المدارس سنة 1660م. وقد تمّ نشر أوّل عمل لأصحابها أرنو ولنسلو(Arnaud–Lancelot) بعنوان: النحو العام والعقلي« Grammaire générale et raisonnée »، تضمّن هذا النّحو أمثلة ونماذج من اللّغة اللّاتينية، والإغريقيّة والعبريّة وبعض اللّغات الأخرى، الشّيء الّذي جعله محلّ اهتمام الكثير من النّحاة الغربيّين، لأزيد من قرنين كاملين. إنّ هدف نحو بور روايال هو الوصول إلى المبادئ الّتي تقوم عليها اللّغات، وكذا البحث عمّا هو مشترك بين هذه اللّغات، بغضّ النّظر عن الاختلافات الّتي تنشأ من البنية السّطحيّة. ويتوصّل في الأخير النّحو العامّ والعقليّ إلى إثبات أنّ ""بنية اللّغة من نتاج العقل وأنّ اللّغات البشريّة المختلفة ما هي إلّا أنماط تشعّبت من منطق عامّ، ونظام عقلانيّ واحد".[16]

[15] – مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص122

[16] – أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطوّر، ص49

المحاضرة 2: الدراسات اللغوية المقارنة في القرن 18

تميزت مرحلة القرن الثامن عشر بوجود ثلاثة عوامل أسهمت في نمو وتطور الدراسات المقارنة وهي:

اللغة السنسكريتية – اكتشاف وليام جونز William Jones

إبراز العلاقة الموجودة بين هذه اللغة واللغة اللاتينية واليونانية

انحدار هذه اللغات عن أصل مشترك واحد

قرابة اللغة السنسكريتية واللغة الإغريقية واللاتينية

وكل هذه الأفكار وردت في هذا القول لوليام جونز "إن السنسكريتية مهما كان تاريخها القديم، تتوافر فيها بنية خارقة، إنها أكثر كمالا من الإغريقية وأكثر شمولية من اللاتينية، إنها ذات حسن يفوق صفاء هاتين اللغتين، إن لسنسكريتية قرابة مع الإغريقية واللاتينية قرابة جد قوية في جذر الأفعال وفي أشكال النحو، إن هذه القرابة لا يمكنها أن تكون نتاجا عارضا .إنها واضحة جدا، لدرجة أن أي فيلولوجي لا يمكنه دراسة هذه اللغات الثلاث من دون أن يعتقد أنها نشأت عن أصل مشترك ربما لم يعد له وجود..."[17].

تزايد عدد البحوث والدراسات التي حاولت أن تكشف عن مظاهر أوجه القرابة بين السنسكريتية واللغتين اللاتينية والإغريقية، لتنشأ فيما بعد المقارنة بين اللغات وبدأ المنهج المقارن ينمو ويتطور إلى أن اكتمل على يد هؤلاء اللسانيين (1772-1829). F.V Schlegel و Jakob Grime Franz Bopp

[17] – مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص 145

ويعتبر شليغل أوّل من استعمل مصطلح النحو المقارنGrammaire comparée حوالي سنة 1808 وذلك في مؤلفه"مقالة حول لغة الهنود وفلسفتهم".[18]

وتجدر الإشارة إلى أن قيام معالم المقارنة كمنهج علمي مستقل وواضح الأبعاد كان في نظر العديد من مؤرخي اللسانيات مع فرانز بوب (1791-1869) وكان ذلك سنة 1816م في كتابه الشهير "تصريف السنسكريتية ومقارنته بالأنظمة الصرفية في اللغات اليونانية واللاتينية والفارسية والجرمانية الذي حلل فيه بوب عدة لغات من حيث الأصوات والصيغ على أساس المقارنة بينها. وفي سنة 1833 نشر بوب كابه الشهير "النحو المقارن للغات الهندو أوروبية".[19] هذا إضافة إلى صدور أهمّ عمل هذه المرحلة وهو (دائرة المعارف) أول موسوعة فرنسية.[20]

[18] – مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص 146

[19] – المرجع نفسه، ص 149

[20] – الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، ص66.

المحاضرة 3: الدراسات اللغوية في القرن19

سمات المرحلة المقارنة في القرن 19:

سجّلت اهتمامات العلماء تحوّلا في نهايات القرن 18م؛ إذ لم يعد الباحث يكتفي بوضع القواعد، وربط الأقسام المدروسة، بل أصبحت نظرته إليها جامعة لخطّها التّطوريّ. وأوّل إرهاصات هذه الدّراسة التّطوريّة التّاريخيّة المقارنة، نجدها في تقرير الأب كوردو(Cœur Doux) سنة 1767م، الّذي تساءل فيه : من أين للّغة السّنسكريتيّة هذه الكلمات الّتي تشترك فيها مع اللّاتينية واليونانيّة خاصّة؟ وما يلاحظ أيضا في هذه المرحلة، هو شموليّة هذه النّظرة التّطوريّة التّاريخيّة؛ إذ لم تكن حكرا فقط على الجانب اللّغوي فحسب، بل تعدّت ذلك لتشمل حتى العادات والتّقاليد والإنسان نفسه. ومن العوامل الّتي ساهمت في تكوين هذه النّظرة التّطورية نذكر:

– اطّلاع الأوروبيّين على حضارات غيرهم من الشّعوب دفعهم للمقارنة؛

– تطوّر مجال علم الأحياء، المعتمد على المعاينة المباشرة، والملموسة، وتأثير ذلك على مجال علوم الإنسان من نظم اجتماعيّة وعادات، وخاصّة اللّغات البشريّة، فلاحظوا تغيرها باستمرار، وهذا بعد ظهور كتاب شارل داروين(Charles Darwin) المعنون(أصل الأنواع) THE ORIGIN OF SPECIES/L'origine des espéces/ سنة 1859م. وتأثر الكثير من اللغويين بالمنهج الدروينى وتحمسوا له ، وذلك من خلال رؤيتهم إلى اللغة على أنها خاضعة في بنيتها وتطورها لقوانين النشوء والارتقاء وهي القوانين ذاتها التي تتحكم في تطوّر الظواهر الطبيعية.[21] وكان العلماء في هذه المرحلة المقارنة ينظرون إلى اللغة وهم

[21] – مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص156

مزودين بمعطيات العلوم التجريبية التي تعتمد على الملاحظة والتجربة، فعرفوا اللغة على أنها جهاز عضوي (Organisme) مثل باقي الكائنات الحية التي تنشأ وتترعرع ثم تموت.

-ظهور التّيّار الرّومانسي خاصّة في ألمانيا، وكان ضدّ الاتّجاهات القديمة (الكلاسيكيّة) الّتي تعتمد العقل وحده. وبما أنّ هذه الحركة قد عرفت ميلادها في بلاد الألمان، فإنّها حفّزت على غرس الرّوح القوميّة بين الألمانيّين. وربطت اللّغة بالعنصر البشريّ، فأفرزت نوعا من الاعتزاز بالعنصر الآري، الشّيء الّذي دفعهم لدراسة لغتهم التي صاحب تطوّرها تطوّر المجتمع، فكانوا بذلك روّاد فقه اللّغة المقارن.[22]

[22] – أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطوّر، ص ص56-68

المحاضرة 4: مصطلح اللسانيات
Linguistique/Sciences du langage

تقديم:

يعتبر المصطلح اللساني من أهم القضايا التي شغلت أذهان الكثير من الباحثين و علماء اللغة في مختلف التخصصات.

1- تعريف مصطلح اللسانيات: Linguistique/Sciences du langage

يذكر جورج مرنان George Mounin أن لفظ لسانيات Linguistique

قد ظهر في اللغة الفرنسية سنة1833م، ولم تصبح اللسانيات العامة علما قائما في ذاته إلا في بداية القرن العشرين مع دي سوسور ما بين 1906-1911م. .

إن العلم الذي يطلق عليه الآن في البلدان الأوروبية والأمريكية اسم "Linguistics" يَعْنُون بذلك "علم اللسان ويقصد به "الدراسة العلمية للسان "'.[23]

" La **linguistique** est l'*étude scientifique* du langage humain" [24]

2-تحديد موضوع اللسانيات:

لم يحدد موضوع اللّسانيّات كدراسة علميّة للّسان إلا بعد نشر كتاب فردينان دي سوسور **(F. De Saussure)** (1875-1913) (دروس في اللّسانيّات العامّة /Cours de linguistique générale) سنة 1916م، أي بعد وفاته بثلاث سنوات. لقد كان هذا المؤّلَف بعد وفاته موضوع العديد من الدراسات التي أفضت بدورها إلى قراءات متنوعة

[23] - الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، ص ص09-19.

[24] -https://www.cnrtl.fr/definition/LINGUISTIQUE, consulté le 25/03/2023

ومختلفة لفكر رائد اللسانيات. وقد أجمعت جل هذه القراءات على عبقرية هذا الرّجل وحسه العلمي المتميّز، فبفضله نشأ علم اللسان بكل مواصفاته ومقاييسه.[25]

نشر فردينان دي سوسور عندما كان طالبا في ألمانيا مؤلفه الأول بعنوان: (مذكرة حول النظام البدائي للصوائت في اللغات الهندية الأوروبية) سنة 1878م

Mémoire sur le système primitif des voyelles dans les langues indo-européennes

أمّا مؤلّفه الثّاني فتمثّل في الأطروحة التي قدّمها لنيل شهادة الدّكتوراه حول: حالة الجرّ في اللّغة السّنسكريتيّة سنة 1880م.

أكد فردينان دي سوسور على أن موضوع اللسانيات هو اللسان، هذا الجانب الجماعي الذي يشترك فيه جميع الأفراد، قائلا في كتابه:

"C'est la langue qui est véritablement l'objet de la linguistique[26]

"اللّسان هو في الحقيقة موضوع اللسانيات»(ترجمتنا).

هكذا إذن حدد فردينان دي سوسور موضوع اللسانيات في اللسان، هذا الجزء الذي يشترك فيه مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى نفس المجموعة البشرية.

[25] مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص207-208.

[26] -Ferdinand De Saussure, Les cours de linguistiqure générale, 1994, p x

المحاضرة 5: أسباب تعدد المصطلح اللساني وأسس ترجمته

تقديم:

تعتبر قضية التعدد المصطلحي في مجال اللسانيات من أكثر القضايا التي تعترض سبيل المترجم الذي يعمل على البحث وإيجاد المقابل المناسب في اللغة الهدف مع احترام دلالات ومعاني النص الأصل.لأن الصعوبة التي يواجهها المترجم لا تنحصر في اللغة المستعملة فحسب، بل تتجلى في المفاهيم التي ينظمها هذا النوع من النصوص، وفي وجود مقابلات عديدة لمصطلح واحد.

1-أسباب تنوع المصطلح عامة والمصطلح اللساني خاصة: لعل من اهم أسباب تنوع وتعددالمصطلح وتعدده بصفة عامة واللساني بصفة خاصة نذكر[27]:

- إغفال البعد الدلالي للمصطلحات، وعدم الانتباه إلى الاختلافات الدقيقة الموجودة بينالمفاهيم، وهذا ما يولّد الخلط والالتباس في اختيار المصطلح المناسب.
- اختلاف ترجمة المصطلحات وتباينها باختلاف ثقافة لغة المصدروكذلك اختلاف مصدر تكوين هؤلاء المتخصصين والمفكرين العلمي والمعرفي وهذا ما يعود سلبا على منهجية نقل المصطلحات إلى اللغة العربية.
- بحث المترجم عن ترجمة المصطلح بمعزل عن مجال استعماله ودائرة تخصصهن وهذا ما يحيل إلى ترجمة مضطربة وغامضة.
- غياب التعاون والتنسيق بين المختصين والعلماء في اختيار منهجية موحدة لوضع المصطلح.

27 – جلال مبسوط، الترجمة واللسانيات: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني -2023مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث || المجلد الثالث العدد السابع /07 2003، ص ص 229-234

- اتساع المجال العلمي والمعرفي للسانيات وما يفرضه على المصطلح العربي من تعدد منهجيات ضبطه واستعماله.

- استخدام مصطلح تراثي لمفهوم جديد محتلف عن مفهومه في التراث القديمن وهذا ما يجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والجديدة.

2- أسس ترجمة المصطلح اللساني:[28]

– ضرورة استيعاب المترجم المضون الكامل للنص الذي يريد ترجمته.

– لا بد على المترجم قراءة النص الأصلي قراءة دقيقة للوقوف عل أفكاره والاسلوب المعتمد وكذا المفردات المشكلة للنص لأن الفهم الجيد للنص هو الأساس في العملية الترجمية.

–يحب مراعاة خصائص المصطلح وخصائص العلم معا. وهذه هي المنهجية النسقية لترجمة المصطلحات كما أثبتته الدراسات في مجال الترجمة.

– لابد من توحيد جهود الترجمة والنقل في الأقطار العربية.

–ينبغي على المترجم أن يكون متمكنا من اللغتين الأصل والهدف وعارفا بأسرارهمل وابعادهما حتى يسهم عمله في تحقيق كل ما تهدف إليه عملية الترجمة.

–إلمام المترجم الشامل بالخصوصيات البنيوية والتركيبية والأسلوبية للنصين وأن يكون على دراية تامة باللغتين لتحيق العملية التواصلية التي تهدف إليها العملية الترجمية.

– لابد من تمكن المترجم من أدوات الترجمة وتنمية الذوق الترجمي أو بالأحرى تنمية الجانب الفني في صنعة الترجمة.

[28] جلال مبسوط، المرجع السابق ص ص ص 230–231–232–233

المحاضرة 6 : المصطلح: أسس ومعايير وضع المصطلح وأساليبه

1-أسس ومعايير وضع المصطلح:

تتمثل معايير وأسس وضع المصطلح وتعريبه فيما يلي: [29]

1 – يجب مراعاة مبدأ المماثلة والمشاركة بين مدلولي اللّفظة لغة واصطلاحا، فلكلّ لفظة دلالة لغويّة نجدها في قواميس اللّغة مشروحة ومفسّرة. غير أنّ تلك اللّفظة اللّغوية تصبح مصطلحا عندما يصطلح العلماء على استعمالها، للدّلالة على معنى علميّ دقيق غير المعنى الذي يقصد بها لغويّا.

2- ضرورة توحيد المصطلحات؛ بمعنى جعل المصطلح الواحد لمضمون واحد. إذ إنّ تعدّد المصطلحات يؤدّي إلى عدم الدّقة، ومن ثم عدم توحيد التّواصل بين المختصّين في مجال العلوم وفي مختلف الأقطار.

3- تفضيل اللّفظ المختصّ على اللّفظ المشترك لتفادي الغموض والالتباس، بمعنى مصطلح واحد في حقل واحد.

4- إيضاح الدّلالة والابتعاد عن الغموض لتسهيل عملية التواصل، إذ بمجرّد ذكر المصطلح فإنه يستدعي مباشرة إلى الذّهن معنى واحدا معيّنا.

5- توخي الدقة، إذ فكلّما كان المصطلح دقيقا محكما كانت الصّلة بين العلماء أوثق وأقرب.

[29] – طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح ، ط 1. الأردن: 2003، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، ص17-26

6-ضرورة الأخذ بالمصطلحات العلميّة القديمة، إذا كانت دالّة على المفاهيم الموضوعة لها حديثا، وذلك لعقد الصّلة بين الأجيال اللاّحقة والعلماء القدماء، وبين التّراث العلميّ العربيّ بصفة عامّة.

7-الاحتفاظ بالألفاظ التي اشتهرت قديما وحديثا.

8- الابتعاد عن الألفاظ الغريبة وتفضيل الكلمة الواحدة لأنّها تساعد على الاشتقاق، وإثارة الألفاظ الشّائعة والمأنوسة لسهولة مرورها وفهمها بين العلماء.

9- اعتماد الاشتقاق لتوليد أكبر قدر من المصطلحات على أساس أنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية.

10-الابتعاد الكلمات العامّيّة إلاّ عند الضّرورة، شريطة أن تكون متقاربة بين الدّول العربيّة ويشار على عامّيّتها وذلك بوضعها بين قوسين، أو تلحق برمز يشير إلى ذلك، مع احترام خصوصيّات وميزات كل لغة.

11- يجب مراعاة خصوصيّات اللّغة العربيّة الّتي تتميّز بها عن باقي اللّغات.

12- اقتراض الألفاظ لا يكون إلا عند الضرورة وذلك عند غياب المقابل العربي. العربي.

13- توحيد طرق التّعامل مع السّوابق واللّواحق في اللّغات الأجنبيّة؛

14- وضع تعريفات لمفاهيم المصطلحات لكلّ مصطلح في المعاجم، ومقابلة المصطلح العربيّ بالمصطلح الأجنبيّ، وذلك بغرض التّسهيل على المتعاملين مع هذه المصطلحات وتضييق الفجوة بينهم. لكن على الرغم من وجود كل هذه المعايير لوضع المصطلح بصفة عامة والمصطلح اللساني بصفة خاصة إلا أن مشكلة وضع المصطلح اللساني في نظر عبد الرحمن الحاج صالح تعود إلى أمور ثلاثة وهي:

1-اعتباطية العمل عند الكثير من اللغويين أي عدم خضوعه لضوابط علمية وذلك بعدم مراعاته معطيات العلوم اللسانية الحديثة بصفة خاصة ومنهجية العلوم الاجتماعية بصفة عامة.

2-حرفيته أي اقتصاره على البحوث الفردية التي هي أشبه شيء بالصناعات التقليدية، يعتمد فيه على المعالجة اليدوية كالنظر الجزئي في القواميس والاقتصار على جرد العديد من المعلومات بالأيدي العزلاء.

3-عدم شموليته بعدم الرجوع إلى كل المصادر العربية التي يمكن الاستقاء منها وجميع المراجع الأجنبية التي يمكن استغلالها ها لتحديد االمفاهيم الحديثة[30].

2-أساليب وضع المصطلح العلمي:

تعددت أساليب وضع المصطلح ولعل أهمها نذكر:[31]

1- الاشتقاق: يعتبر الاشتقاق من أهم الوسائل التي تسهم في اللغة العربية في توليد الألفاظ والصّيغ، وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية، ويكون باستخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من صيغة أخرى لتصريف اللفظ وتقلباتها المختلفة.

2- الترجمة: وهي نفل اللفظ الأجنبي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة الهدف (اللغة العربية) وتنقسم ترجمة المصطلح إلى قسمين:

2-1-الترجمة المباشرة: ينقل المصطلح من لغة ما نقلا جرفيا مطابقا مباشرا.

2-2-الترجمة الدلالية: ويعتبر النقل الدلالي من أهم الوسائل التي أسهمت وبشكل كبير في إثراء اللغة العربية فديمل وحديثا بالمصطلحات العلمية.

3-المجاز: يعتبر المجاز هو الآخر وسيلة من وسائل تنمية اللغة العربية وتستعمل الألفاظ على الحقبقة كما تستعمل على المجاز.

---

[30] جلال مبسوط، الترجمة واللسانيات: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني -2023مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث || المجلد الثالث العدد السابع /07 2003، ص234-235

[31] التعريب، مجلة نصف سنوية، العدد الرابع والخمسون، 2018، ص ص 56-66 التعريب، مجلة نصف سنوية، العدد الرابع والخمسون، 2018، ص ص 56-66

4-النحت: ويمثل ويلة مهمة في إثراء اللغة العربية بالمصطلحات، وهو انتزاع كلمة من كلمتين على أن يكون تناسب بين المنحوت والمنحوت منه.

بعدما تعرضنا لمصطلح اللسانيات وموضوعها والمعايير التي يجب الأخذ بها لوضع المصطلح بشكل عام واللساني بشكل خاص، ننتقل في المحاضرة الموالية إلى أهم ثنائية ركز عليها فرديناند دي سوسور في كتابه ولها علاقة وطيدة بموضوع اللسانيات وهي اللسان/الكلام/اللغة.

المحاضرة 7: ثنائية

اللسان /الكلام /اللغةLangage/Langue /Parole

تقديم : تعتبر ثنائية اللسان والكلام بالمقارنة مع المفهوم الثالث– اللغة– الذي أضافه فرديناند دي سوسور من أهم الثنائيات التي تحدث عنها هذا اللساني في مؤلفه خاصة وأنها تعلقت بموضوع اللسانيات.وعلى الرغم من وجود فرق بين المفهومين(اللسان والكلام) إلا أن العلاقة التي تربطهما هي علاقة تلازم، فكل واحد منهما لا يستقيم إلا بوجود الآخر. وسنفصل الحديث عن كل مفهوم لوحده فيما يلي:

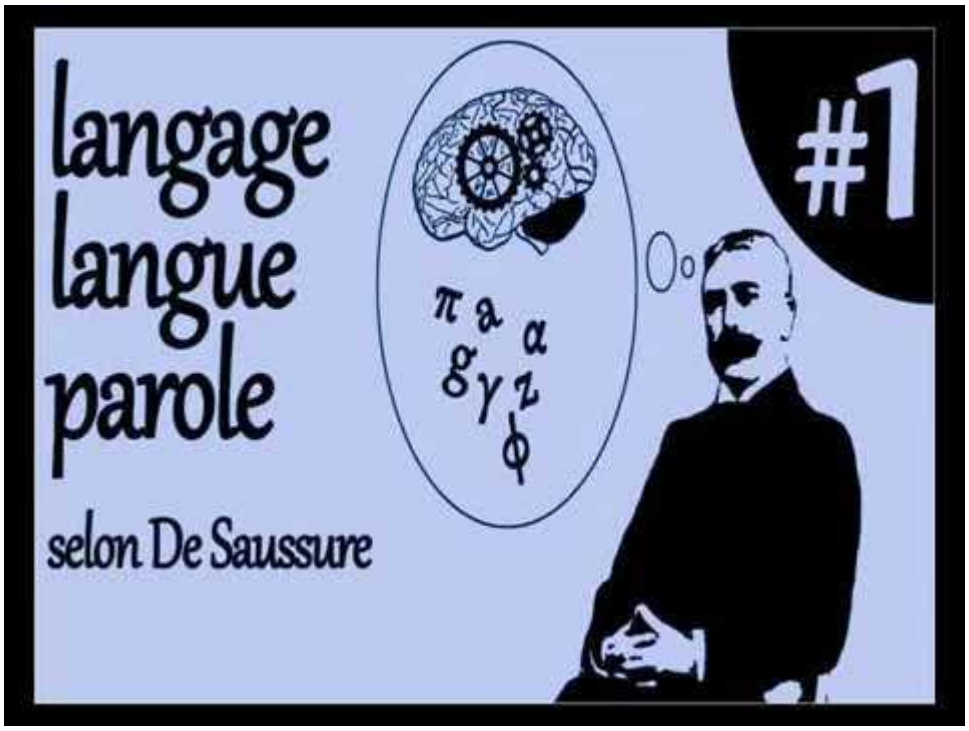

يقوم مفهوم دي سوسور الجديد لموضوع اللسانيات على تصور جديد للظاهرة اللسانية من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مصطلحات وهي:

اللغة Langage

اللسان Langue

الكلام Parole

لقد اقترن مصطلح اللّسان باللّغة والكلام، إذ نجد سوسور يميّز بين هذه المكونات الثّلاثة كما يلي:

»-**اللّسان:** هو نتاج جماعي للغة ومجموعة من الاصطلاحات اللازمة التي يكيّفها المجتمع ليسمح للأفراد المتكلمين بممارسة هذه الملكة"" نتاج اجتماعيّ لملكة اللّغة، مجموع المواضعات الضرورية التي تبناها المجتمع"». (ترجمتنا)

Langue elle, est, « Un ensemble de conventions nécessaires adoptées par le corps social » « un tout en soi. »[32].

اللسان هو مؤسسة اجتماعية، فهو "ليس من وظائف الفرد المتكلم، بل هو أثر يسجّله بكيفية سلبيّة[33]

اللسان كنز مستودع داخل أذهان الافراد الذين ينتمون إلى نفس المجموعة البشرية، و يتحقق من خلال استعمال الأفراد له.[34]

La langue est ""un trésor déposé par la pratique de la parole dans les sujets appartenant à une même communauté, un système grammatical existant virtuellement dans chaque cerveau, ou plus exactement dans les cerveaux d'individu, car la langue n'est

[32] - Ferdinand De Saussure, Les cours de linguistiqure générale, pX

[33] – مصطفى غلفان، مرجع سابق، ص218

[34] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

complète dans aucun, elle n'existe parfaitement que dans la masse" [35]

"اللسان هو رصيد يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع وحد بفضل مباشرتهم للكلام وهو نظام نحوي يوجد وجودا تقديري في كل دماغ أو بشكل أدق في أدمغة الافراد لأن اللسان لا نجده كاملا عند أحد، فوجوده الكامل عند الجماعة.""(ترجمتنا)

فهو يوجد عند أفراد المجموعة اللغوية على شكل مجموعة بصمات Empreintes

-**الكلام:** الكلام "نشاط لغوي فردي يتعلق بتنفيذ فواعد نظام لسان معين ، وبعبارة أخرى، فإن أداء المتكلم لنظام اللسان العام والمشترك وإنجازه له، هو الذي يسميه دي سوسور كلاما"[36].(مصطفى غلفان،219) ويمثل هذا الجانب الفردي للغة، ويختلف من فرد إلى آخر لأن كل واحد منا طريقته في الكلام والتعبير عن احتياجاته .

اللّغة: "تعتبر اللغة بمعناها العام ملكة تميّز الانسان عن غيره من الكائنات، وهي ملكة طبيعية في الإنسان تجعله قادرا على التعامل مع بني جنسه في المجتمع عن طريق نظام من الإشارات الصوتية وهي أيضا ملكة شمولية، بمعنى أن جميع الأفراد يملكونها من الناحية البيولوجية في كل زمان ومكان، بصرف النظر عن كل اختلاف عرفيّ أو اعتبار حضاري أو ثقافي خاص"(مصطفى غلفان،215)

لقد رأى فردينان دي سوسور أنّ اللغة لا تصلح هي الأخرى موضوعا للسانيات لأنها متعددة الجوانب ومتشعبة، فهي تنتسب إلى المجال الاجتماعيّ والمجال الفرديّ معا، فهي متعددة الأشكال والجوانب، لذلك لا تصلح موضوعا للسانيات.

[35] - Ferdinand De Saussure, Op.cit, p38

[36] – مصطفى غلفان، مرجع سابق، ص219

Le langage est multiforme et hétéroclite est « à chevale sur plusieurs domaines il a un côté à la fois individuel et social »[37].

وعلى هذا الأساس، فإن اللغة تشمل جانبين متكاملين وهما اللسان الذي يمثل هذا الجانب الاجتماعي المهم والأساسي من اللغة وهو موضوع اللسانيات والكلام الذي يمثل هذا الجانب الفردي من اللغة .

اللغة =الجانب الاجتماعي(اللسان) + الجانب الفردي(الكلام) ويمكن إجمال ما قلناه في هذا الشكل:

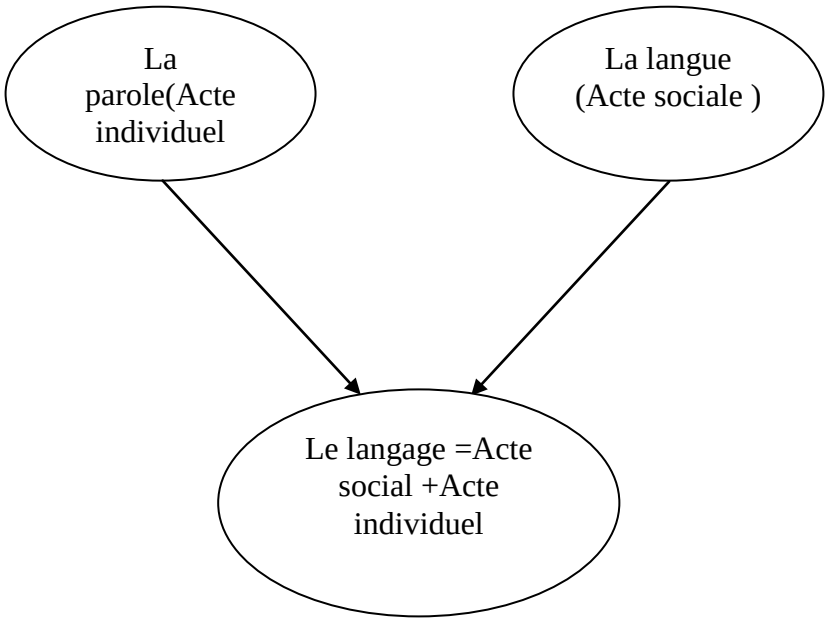

ولعلّ السّبب الّذي جعل سوسور يحدد موضوع اللّسانيات في اللّسان وليس في الكلام هو امتياز اللّسان بخاصيّة الاصطلاحيّة، واشتراك مجموعة من الأفراد فيه، لذلك ركّز اهتمامه على ما هو مشترك وما هو منسجم.

[37]- Ferdinand De Saussure, Op.cit, , pX

المحاضرة 8:

اللسانيات الآنية والزمانية

Linguistique diachronique/ Linguistique synchronique

اهتم "سوسور" بهذين المفهومين في المجال اللّسانيّ. ويقصد **بالدّراسة الآنيّة** دراسة اللّغة في حقبة زمنيّة معيّنة ومحدّدة.

La linguistique synchronique étudie la langue à un moment donné de son évolution, dans une tranche de temps bien arrêté. »[38]

أمّا **الزّمانيّة** فهي تهتمّ بكلّ ما هو تطوّر؛ أي تتبّع التّغيّرات الّتي طرأت على اللّغة عبر فترة من الزّمن، أو حقب متتابعة من الزّمن.أو بالأحرى تهتم بتعاقب الأزمنة للكشف عن التغيرات التي تطرأ على اللغة.

La linguistique diachronique étudie les changements que le temps faits subir aux unités, c'est –à–dire l'évolution de la langue. »[39]

لقد أولى فرديناند دي سوسور الاهتمام بالدراسة الآنية وفضل المنهج الآنيّ؛ لأنّه يمثّل اللّحظة والآن بمعنى الوضع الحقيقيّ للّغة. أمّا المنهج الزّماني فهو يفتقد إلى بعض المعطيات، وبالتّالي تكون الدّراسة ناقصة وغير شاملة.

وبالمقابل تحدّث سوسور عن محورين أساسيْن وهما:" **محور المتقارنات**، الّذي تنتظم فيه الوحدات اللّسانيّة الّتي تنتمي إلى نفس الفترة الزّمنيّة.

[38] - Ferdinand De Saussure, Les cours de linguistiqure générale, PXI

[39]– Ibid, pXI

« L'axe des simultanéités »c'est-à-dire l'axe sur lequel s'organisent les unités linguistiques appartenant à une même tranche de temps, et «l'axe des successivités sur lequel les unités linguistiques sont envisagées du point de vue de leur enchainement dans le temps. »[40]

و**محور المتعاقبات** الّذي يهتمّ بدراسة الأشياء *واحدا واحدا، وتبرز فيه كلّ العناصر الّتي ذكرت في المحور الأوّل المتقارنات مع تغيّراته.*

[40]- Ferdinand De Saussure, Op.cit, pXI

المحاضرة 9:

الدليل اللّغوي: Le signe linguistique

تقديم:

تعتبر ثناية الدليل اللغوي من أهم الثنائيات أيضا التي لفتت انتباه فرديناند دي سوسور ويعرفها في كتابه كما يلي:

Le signe linguistique unit non une chose et un nom, mais un concept et une image acoustique. » [41]

"الدّليل اللّغويّ لا يربط بين شيء ولفظ، بل بين مفهوم وصورة صوتيّة». (ترجمتنا)

فهو بالتالي فإن الدليل اللغوي كيان نفساني ذو وجهين وهما الدال والمدلول وهما كيانان مجردان. وهذا مل يتضح لنا من خلال هذا الشكل الموالي:

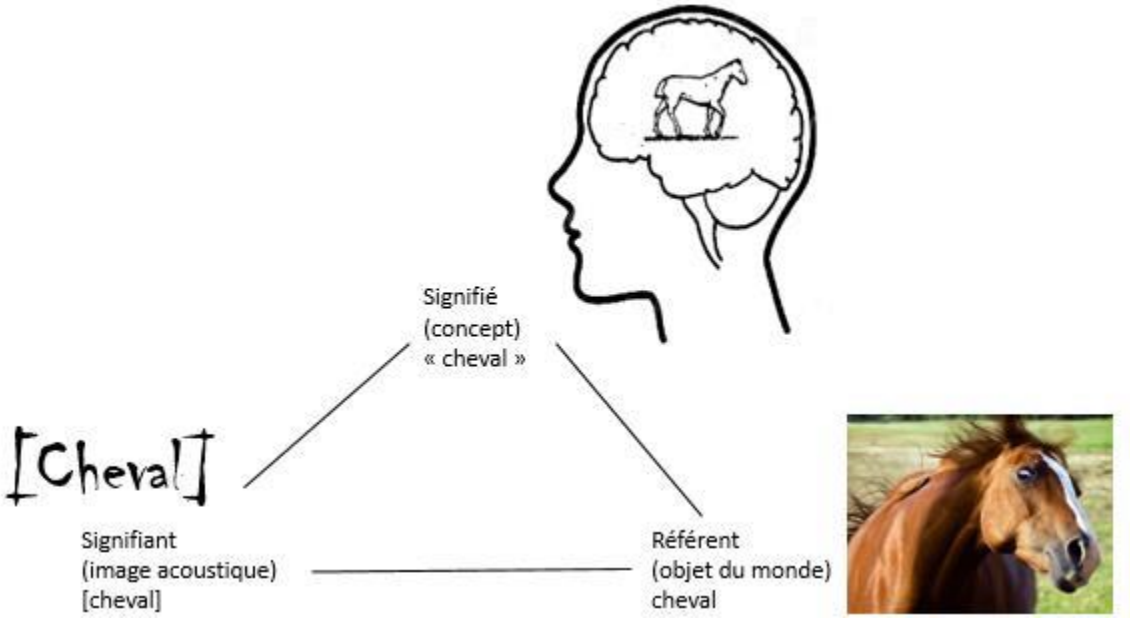

Schéma triangulaire du signe linguistique

[41]– Ferdinand De Saussure, Les cours de linguistiqure générale, pXI

وعلى هذا الأساس، فإن الدّليل اللّغوي لا يربط بين الشّيء المسمّى باسمه الملفوظ، بل يربط بين مفهوم ذلك الشّيء وتصوّره في الذّهن. فالصّورة الصّوتيّة هنا، لا يعني بها الصّوت المادّيّ، لأنّه شيء فيزيائيّ محض، بل يقصد منها انطباع هذا الشّيء في النّفس والصّورة الصّادرة عمّا تشاهده حواسّنا. وقد تمّ استبدال الصّورة الصّوتية بالدّال(signifiant) والمفهوم بالمدلول(signifié).

خصائص الدليل اللغوي:

يتميز الدليل اللغوي بخاصية الاعتباطية **L'arbitrarité**

« *Le lien unissant le signifiant au signifié est arbitraire. » Par arbitraire, il faut comprendre qu'il n'Ya aucune relation « naturelle »entre le signifiant et le signifié. »*[42]

"إن العلاقة التي تربط الدّال بالمدلول هي علاقة اعتباطيّة؛ بمعنى لا توجد بينهما أيّ علاقة طبيعيّة. (ترجمتنا)

"Le signe est arbitraire, c'est-à-dire que le concept sœur par exemple n'est lié par aucun caractère, intérieur avec la suite de sons s+ö+r qui forme l'image acoustique correspondante". [43]

خطية الدال (La linéarité du signifiant)

"إن الكلام البشري ذو طبيعة خطية، أي أن كل عنصر من عناصر تكوينه ينبغي أن يلفظ في سلسلة منطوقة والواقع أن العلامات اللغوية تتكيف بلا خلاف حسب بيئتها في السلسلة المنطوقة"[44]

[42] Ferdinand De Saussure, Les cours de linguistiqure générale, pX

[43] - Peter Wunderli ةLE SIGNE Par Heinrich-Heine-Universität Düsseldorf

[44] – جاح عزام ناصر، العلامة اللغوية عند فردينان دي سوسور، جامعة الجزائر2، ص11

La linéarité n'est donc pas un trait caractéristique du signe au niveau de la langue, elle est tout au plus une potentialité en vue de l'actualisation, de la parole, du discours[45]

[45] - Peter Wunderli, LE SIGNE , p4

المحاضرة 10: نظرية التواصل وعناصرها

تقديم:

تعتبر نظرية التواصل اللغوي من النظريات اللسانية الحديثة ويعتبر رومان جاكبسون **Roman *Jakobson*** رائدها.

1- عناصر التواصل Les éléments de la communication

إذا كان فرديناند دي سوسور Ferdinand de Saussure قد تجاهل البعد التبليغي في كتابه "دروس في اللسانيات العامة فإن رومان جاكبسون قد اهتم به اهتماما كبيرا، حيث أوجد نموذجه التبليغي الذي يميز فيه بين ستّ وظائف للغة ترتبط بستة عناصر وهي:[46]

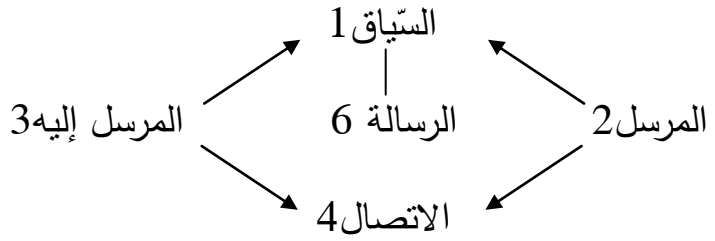

الشكل 1: عناصر التواصل Les éléments de la communication

وتتمثل هذه العناصر حسب الترتيب الوارد في النموذج التبليغي فيما يلي:

1) السّياق Le contexte

[46] – محمد يحياتن، مدخل إلى اللسانيات التداولية (لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د.ت، ص14

2) المرسل L'émetteur

3) المرسل إليه Récepteur

4) القناة (الاتصال) Canal

5) الوضع اللغوي Code

6) الرسالة Le message

1-1 المرسل : L'émetteur /Destinateur

يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية،حيث يقوم بعملية إصدار الخطاب وإنتاجه ويكون موجها للمرسل إليه.[47]

1- l'émetteur ou l'expéditeur qui est la personne qui émet le message.[48]

1-2- المرسَل إليه: Récepteur /Destinataire

يلعب هذا العنصر دور المستقبل والمتلقي الذي يتلقى الرسالة، ويشترط أن يكون مؤهلا لفهم الرسالة وتفكيك معانيها.[49]

2- Le récepteur ou le destinataire qui est la personne qui perçoit le message émis.[50]

[47] – ليلى زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، 2016م، ص93

[48] - EL JAI Karima, La notion de la communication en milieu scolaire, le rôle de l'enseignant, université Paris -EST, Creitel, France, 2020, p16.

[49] – عطاء الله بوسالمي، نظرية التواصل عند رومان جاكبسون وبعدها التعليمي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد السابع - العدد الرابع - ديسمبر 2022، ص980

[50] - EL JAI Karima, La notion de la communication en milieu scolaire, le rôle de l'enseignant, p16

1-3-الرسالة Message

وتمثل مضمون وموضوع الرسالة في عملية التواصل اللغوي، إذ يجب أن تكون ملائمة للمرجع وللمخاطب، ومن خلالها نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا.[51]

. 3- Le message qui est l'information transmise de l'un à l'autre[52]

1-4-الوضع Code

ويشترك أن تكون للجماعة اللغوية وللمتكلم لغة واحدة مشتركة[53]

- Le code qui sert à transmettre le message (constitué par un ensemble de signes, ex : la langue). [54]

1-5 القناة Canal

يسمح هذا العنصر بعقد التواصل أثناء نقل الرسالة بين المرسل والرسل إليه، ونجاح العملية التواصلية مشروط بعدم وجود أي تشويش يعيق الخطاب.[55]

Le canal de transmission qui est le conduit par lequel le message est transmis (tout moyen de diffusion du message, ex : voix, téléphone …). [56]

---

[51] – ليلى زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون، ص 94

[52] - EL JAI Karima, La notion de la communication en milieu scolaire, le rôle de l'enseignant, p16

[53] – ليلى زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون، ص 94

[54] - EL JAI Karima, Op.cit, p17

[55] - عطاء الله بوسالمي، نظرية التواصل عند رومان جاكبسون وبعدها التعليمي، ص984

[56] - EL JAI Karima, Op.cit, p17

6-1 - السّياق(المرجع) Référent/ Contexte

لقد ألح رومان جاكبسون كثيرا على هذا العنصر لأنه العامل الذي يجعل الرسالة أكثر فاعلية وذلك بما يمدها به من ظروف وملابسات توضح هذه الرسالة.، واصطلح عليه أيضا باسم المرجع.(زيان، 2016: 95).

- Le contexte est fait des éléments de l'environnement de l'émetteur et du récepteur et de ceux qu'actualise le message [57]

وهذا الشكل يبين عناصر التواصل:

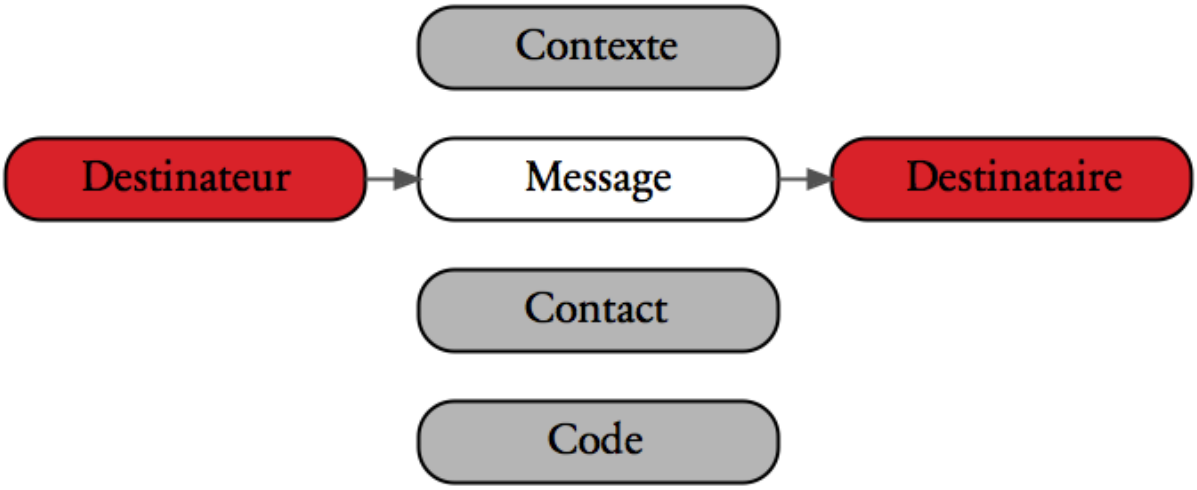

Les éléments de la communication

[57] - EL JAI Karima, Op.cit, p17

المحاضرة 11: وظائف اللغة عند رومان جاكبسون

Les six fonctions du langage

تحدث رومان جاكبسون عن ست وظائف تتعلق كل منها بعنصر من عناصر الخطاب وهي: (يحياتن، د.ت، 15

1 -الوظيفة المرجعية: Fonction référentielle

وترتبط هذه الوظيفة بالسّياق (المرجع)، وذلك باستعمال الدليل للشرح والتمثيل والإخبار، وتكثر في هذه الوظيفة ضمائر الغائب.

La **fonction** référentielle cette fonction est centrée sur le référent, le contenu même du message…la fonction référentielle oriente la communication vers ce dont l'émetteur parle, vers le sujet, vers des faits objectifs, à savoir les référents (personnes, objets, phénomènes, etc.) sans lesquels il n'y aurait pas de communication possible"[58]

2- الوظيفة التعبيرية fonction expressive

وهي الوظيفة التي تتمحور حول المتكلم أو المرسل.

• Il s'agit de la fonction relative à l'émetteur. Elle est utilisée par le destinateur pour informer le récepteur sur sa propre personnalité ou ses propres pensées : pour Jakobson, elle vise à une expression

[58] - EL JAI Karima, Op.cit, p17

directe de l'attitude du sujet à l'égard de ce dont il parle. Elle tend à donner l'impression d'une certaine émotion, vraie ou feinte"[59]

3- الوظيفة التخاطبية La fonction conative

وتتمحور هذه الوظيفة حول المرسَل إليه أو المتلقي.

C'est la fonction relative au destinataire, elle est utilisée par l'émetteur pour que le récepteur agisse sur lui-même et s'influence.

4-الوظيفة التحقيقية La fonction métalinguistique

وهي الوظيفة التي تتمحور حول الوضع

C'est une fonction relative au code, s'intéresse au fonctionnement de la langue elle-même

5-الوظيفة التوصيلية La fonction phatique

وتعتبر القناة العنصر الذي يحقق هذه الوظيفة وتستعمل لعقد أو قطع الخطاب

Cette fonction est utilisée pour établir, maintenir ou interrompre le contact physique et psychologique avec le récepteur. [60]

6-الوظيفة الشعرية La fonction poétique

"l'accent est mis sur la forme esthétique du texte. L'émetteur peut avoir la volonté de soigner particulièrement l'esthétique de sa

[59] Jakobson Roman, Modèle de la communication et fonctions du langage, p 12, disponible sur le site : https://moodle2.units.it/pluginfile.php/568180/mod_resource/content/1/Mod%C3%A8le%20de%20la%20communication%20et%20fonctions%20du%20langage.pdf, consulté le 23/03/2023

[60] - EL JAI Karima, Op.cit, p17

signification. Cette fonction ne touche pas seulement la poésie, mais aussi les proverbes, les jeux de mots, la publicité"… [61]

ويمكن إجمال ما قلناه عن الوظائف الست والعناصر التي تحقق هذه الوظائف في هذا الشكل:

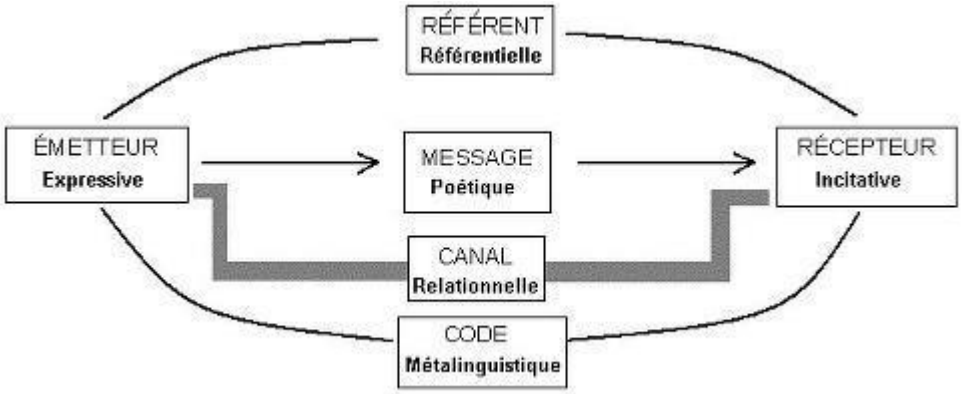

Les six facteurs et les six fonctions de la communication

[61] - EL JAI Karima, Op.cit, p17

المحاضرة 12: فروع اللسانيات

تتفرع اللسانيات إلى عدة فروع وسنكتفي بذكر البعض منا على سبيل المثال لا الحصر وهي:[62]

1-علم الأصوات Phonétique

يدرس هذا العلم الأصوات الكلامية للغة الطبيعية من حيث النطق وبنية الصوت")

Étude scientifique des éléments phonique du langage et des processus de la communication parlée[63]

2-علم النحو:

يدرس هذا العلم البنية اللغوية للجملة والعلاقات بين الكلمات التي تكون الجملة

La syntaxe: Partie de la grammaire qui décrit les règles par lesquelles les unités linguistiques se combinent en phrases[64]

3- علم الدلالة:Sémantique

يهتم هذا العلم بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية فهو لا يقتصر على تحايل معاني المفردات المعجمية وإنما يهتم أيضا بتحليل معاني الكلمات والجمل.

La sémantique étudie les différents sens des mots et du langage[65]

4-علم الصواتة: Phonologie:

[62] – سارة الشادلي، اللسانيات العامة واللسانيات الاجتماعية، قضايا اللّغة، المجلد 2 :العدد 3 :ديسمبر 75، ص2021

[63] - https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais, consulté le 12/03/2023

[64]– https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/syntaxe/76217, consulté le12/03/2023

[65]-https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/semantique/, consulté le 14/03/2023

يهتم هذا العم بدراسة الأصوات الكلامية من حيث الدلالة، كما يبحث في وظائف الأصوات في اللغة .

5- علم التخاطب:

ويدرس هذا العلم معاني المقولات في المقامات التخاطبية أي يدرس علاقة العلامات بمفسريها.

Pragmatique

Approche linguistique qui se propose d'intégrer à l'étude du langage le rôle des utilisateurs de celui-ci, ainsi que les situations dans lesquelles il est utilisé. (La pragmatique étudie les présuppositions, les sous-entendus, les implications, les conventions du discours, etc.)[66]

«La lexicologie est une discipline théorique qui a pour objet d'étude générale du lexique.»[67] ,

يهتم علم المعجم بالكلمة من حيث الدلالة وذلك في المعاني الممكنة للكلمات والبنية الصرفية ، وذلك من حيث تشكيلة الكلمات: هي مشتقة أو مقترضة أو مركبة؟.

La lexie est l'unité de base de la lexicologie"[68] (Ibid,p15)

ويطلق الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح على La lexie **اسم اللفظة** وتنقسم اللفظة إلى

قسمين وهما:

[66] -https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/pragmatique, consulté le 14/03/2023

[67]- Igor A.Melcuk/André clas/Alain polguére,Introduction à la lexicologie explicative et combinatoire,editions Duculot,universités francophone,

. [68]- Ibid,p15

اللفظة الإسمية: وهي منطلق التحليل، ولها حد إجرائي واحد.

اللفظة الفعلية: وللفعل ثلاثة حدود حسب دلالته: الماضي، المضارع ، الأمر.[69]

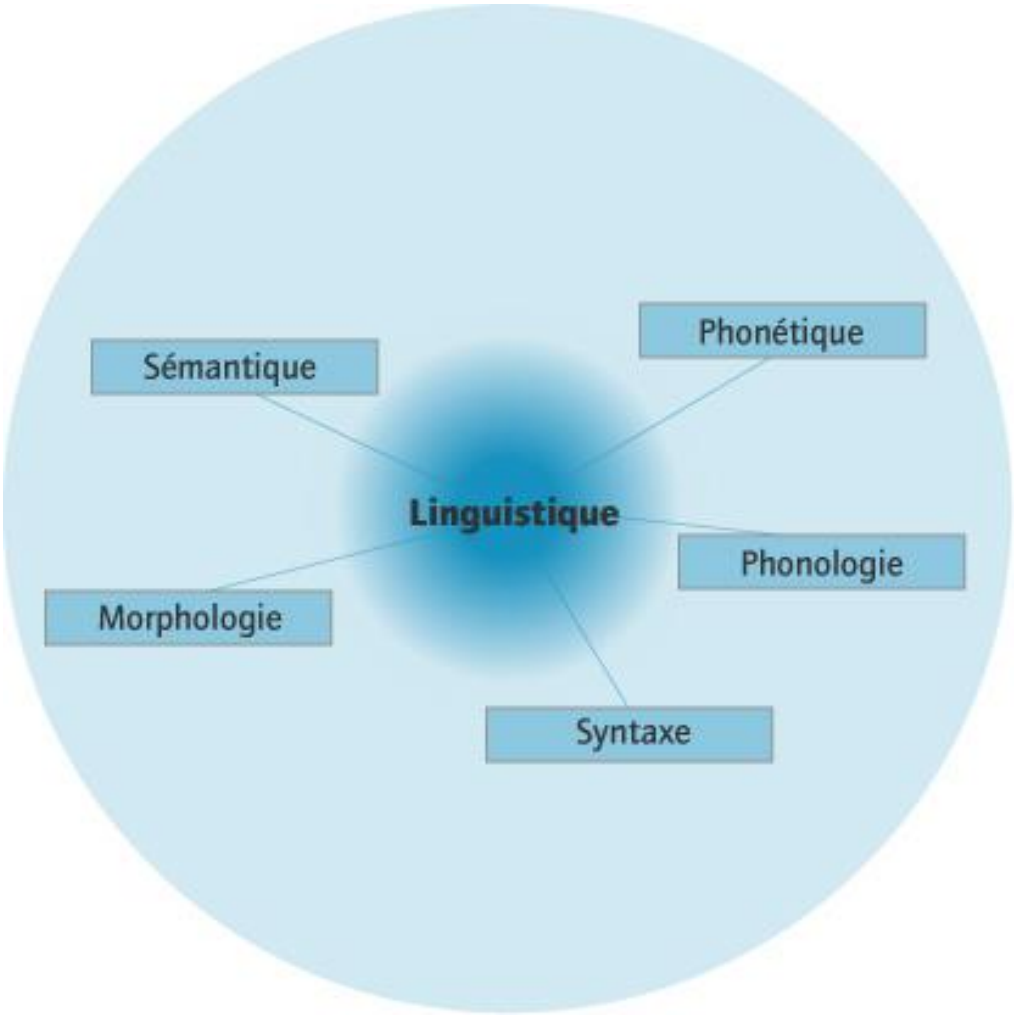

Les branches de la linguistique

يمثل هذا الشكل مختلف فروع اللسانيات.

[69] -الحاج صالح، محاضرات السنة الأولى ماجستير، تخصص الترجمة والمعجماتية، 2000م

الخاتمة:

لقد اتضح لنا بعد دراسة أهم المحاور في اللسانيات العامة، استنتجنا أن اللسانيات لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بعد دراسات معمقة للظاهرة اللغوية، وبعد جهود جمة للعديد من العلماء اللغويين الذين تركوا بصمتهم في ميدان علم اللسان ليعرف هذا الأخير منطلقا جديدا مع فردينان دي سوسور ومنهجيته الجدية المتمثلة في الثنائيات اللغوية التي تحتكم إلى أسس علمية وتكون منطلقا للنظريات اللسانية التي جاءت فيما بعد، وذلك على سبيل المثال:

المدرسة الجلوسيمية Glossématique بزعامة اللّسانيّ الدّانماركيّ لويس يالمسليف **Louis Hjelmslev**

المدرسة الوظيفيّة من خلال أندري مارتيني (André Martinet)

المدرسة التّوزيعيّة: ويعتبر ليونارد بلومفيلد(L. BLOOMFIELD) رائد هذا المذهب

النّحو التّوليدي التحويلي La grammaire générative ويعتبر تشومسكي Noam Chomsky صاحب النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة.

النّظرية الخليلية الحديثة: ويعتبر عبد الرحمن الحاج صالح صاحب هذه النظرية

تطبيقات في مقياس مدخل إلى اللسانيات

التطبيق 1

ترجم إلى اللغة العربية ما يلي:

« La morphologie est l'étude des mots, comment ils se forment et leur relation aux autres mots dans la même langue. De même, la morphologie analyse la structure des et des parties de mots, tels que les tiges, les racines, les préfixes et les suffixes. La morphologie examine également les parties du discours, de l'intonation et du stress (une intensité sonore) ainsi que la manière dont le contexte peut modifier la prononciation et la signification d'un mot. »

الترجمة:

.....

.....

.....

.....

التطبيق2 : أذكر في الجدول أهم الفروقات الجوهرية الموجودة بين المفاهيم الثلاثة :

اللسان/الكلام /اللغة.

اللسان Langue	الكلام Parole	اللغة Langage
–	–	–
–	–	–
–	–	–
–	–	–
–	–	–
–	–	–
–	–	–

التطبيق3: ضع المفهوم المناسب مكان الفراغات التالية:

……est une discipline de la linguistique qui étudie l'histoire et l'évolution des langues ou familles de langues.

……étudie la langue à un moment donné de son évolution, dans une tranche de temps bien arrêté.

……n'est pas le son matériel, chose purement physique, mais l'empreinte psychique de ce son.

……est la partie de la linguistique qui étudie les mots.

التطبيق5

تحدث أندري مارتيني عن التقطيع المزدوج :

1-عرف معنى التقطيع المزدوج

.....

.....

.....

.....

2- أذكر أنواعه مع الشرح و التمثيل

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التطبيق6: ترجم إلى اللغة العربية هذا القول مع الشرح

"Le processus de production de parole est un mécanisme très complexe qui repose sur une interaction entre le système neurologique et physiologique. Il y a une grande quantité d'organes et de muscles qui entrent dans la production de sons des langues naturelles. Le fonctionnement de l'appareil phonatoire humain repose sur l'interaction entre trois grandes classes d'organes: les poumons, le larynx, et les cavités supra-glottiques."

الترجمة

.....

.....

.....

.....

.....

الشرح

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التطبيق 7: ترجم القول التالي إلى اللغة الفرنسية .

""تطلق تسمية اللسانيات التاريخية على الدراسات اللغوية التي ظهرت في أوروبا في القرن التاسع عشر الميلادي ، وتختلف الدراسات التاريخية على الدراسات النحوية التقليدية القديمة، وكذلك عن اللسانيات الحديثة التي ظهرت مع مطلع القرن العشرين من حيث المنهج والتصور، وتعمل هذه اللسانيات على دراسة اللغة الواحدة في تطورها عبر المراحل المختلفة منذ نشأتها إلى يوم الدراسة قصد تبيُن تاريخها مع رصد ما وقع فيها من تغيرات صوتية ومعجمية ونحوية ودلالية" .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التطبيق 8: ضع المصطلح المناسب مكان الفراغ(يجب أن يكون المصطلح باللغة الفرنسية).

1)- .....s'intéresse à l'histoire et l'évolution d'une ou des langues.

2)-..... est une unité minimale dépourvue de sens .

3)-..... est l'autre nom donné au signifiant par Saussure.

4)-En français' les consonnes (b) et (m) sont toutes les deux .....

س3: ضع صحيح أو خطأ أمام العبارات التالية مع تصحيح الخاطئة منها.(يجب احترام اللغة التي قدمت بها العبارات)

1-La fonction référentielle (le message renvoie au monde intérieur) Elle fait porter le langage sur le référent(ou contexte) sur lequel il s'agit de donner des informations : narration, description, explication… Les phrases exclamatives et le mode indicatif seront alors privilégiés

1……
……
……
……

2-La parole est « Un ensemble de conventions nécessaires adoptées par le corps social » « un tout en soi ». ☐

2……
……
……

3- العلاقة التي تربط الدال بالمدلول هي علاقة طبيعية " ☐

3……
……

4- يقصد بالدراسة الآنية دراسة اللغة في حقبة زمنية معينة ومحددّة ☐

4……
……

التطبيق 9: ميِز بين المفاهيم التالية المذكورة في الجدول أسفله (تكون الإجابة باللغة العربية في كل الخانات أوالفرنسية في كل الخانات).

La langue اللسان	La parole الكلام	Le langage اللغة

التطبيق 10: ترجم إلى اللغة العربية مايلي ثم اشرحه.

« La morphologie est l'étude des mots, comment ils se forment et leur relation aux autres mots dans dans la même langue. De même, la morphologie analyse la structure des et des parties de mots, tels que les tiges, les racines, les préfixes et les suffixes. La morphologie examine également les parties du discours, de l'intonation et du stress (une intensité sonore) ainsi que la manière dont le contexte peut modifier la prononciation et la signification d'un mot. »

الترجمة:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الشرح:.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....

التطبيق11:ما هو هدف اليهود والعرب من اهتمامهم الكبير بلغتهم؟.وضح ذلك بتقديم مثال يوضح ذلك.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....

التطبيق 12: ضع المفهوم المناسب مكان الفراغات التالية:

.....est une discipline de la linguistique qui étudie l'histoire et l'évolution des langues ou familles de langues.

…….étudie la langue à un moment donné de son évolution, dans une tranche de temps bien arrêté.

……..n'est pas le son matériel, chose purement physique, mais l'empreinte psychique de ce son.

……est la partie de la linguistique qui étudie les mots.

قائمة المراجع

- أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1،دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م.
- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، د.ت.
- أحمد محمد قدّور، اللسانيات وآفاق الدرس اللّغوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، د ت، ص24-25
- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها-عالم المعرفة، 1996.
- أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطوّر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- جاح عزام ناصر، العلامة اللغوية عند فرديناند دي سوسور، جامعة الجزائر2.
- الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، 1972.
- الحاج صالح، محاضرات السنة الأولى ماجستير، تخصص الترجمة والمعجماتية، 2000م.
- حرشاية بشير، الدراسات اللغوية في العصور القديمة، إشراف أحمد شكيبكري، المركز الجامعي الصالحي أحمد النعامة الجزائر،2018م.
- سارة الشادلي، اللسانيات العامة واللسانيات الاجتماعية، قضايا اللّغة، المجلد 2 : العدد 3 :ديسمبر 75.
- شلباب، لقريشي، الدرس الصوتي عند سيبويه وموقعه في الدرس اللساني الحديث، حوليات الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ع 09 : المجلد01 : 2017.
- طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح ، ط 1. عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع الأردن، 2003.

- عطاء الله بوسالمي، نظرية التواصل عند رومان جاكبسون وبعدها التعليمي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد السابع – العدد الرابع – ديسمبر 2022.
- علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، المرجع السابق،263-264.
- ليلى زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، 2016م.
- محمد يحياتن، مدخل إلى اللسانيات التداولية (لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د.ت.
- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010م.

- EL JAI Karima, La notion de la communication en milieu scolaire, le rôle de l'enseignant
- Ferdinand De Saussure, Les cours de linguistiqure générale, 1994.
- https://www.cnrtl.fr/definition/LINGUISTIQUE, consulté le 25/03/2023
- https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais, consulté le 12/03/2023
- https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/pragmatique, consulté le 14/03/2023
- https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/syntaxe/76217, consulté le12/03/2023

- *https://www.larousse.fr/encyclopedie/litterature/sanskrit/176806*, consulté le 12/01/2023
- *https://www.le-dictionnaire.com/definition/langue.* consulté le 10/10/2023
- https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/semantique/, consulté le 14/03/2023
- Jakobson Roman, Modèle de la communication et fonctions du langage, , disponible sur le site : https://moodle2.units.it/pluginfile.php/568180/mod_resource/content/1/Mod%C3%A8le%20de%20la%20communication%20et%20fonctions%20du%20langage.pdf, consulté le 23/03/2023
- Jean Dubois et autres, linguistique et science du langage, Paris، 2007, édition Larousse
- Peter Wunderli :LE SIGNE Par Heinrich-Heine-Universität Düsseldorf

الفهرس

مقدّمـــــة 5
البرنامج المقرر 7
المقياس: مدخل إلى اللسانيات 9
المحاضرة 1: اللغة والدراسات اللغوية القديمة 10
المحاضرة 2: الدراسات اللغوية المقارنة في القرن 18 16
المحاضرة 3: الدراسات اللغوية في القرن19 18
المحاضرة 4: مصطلح اللسانيات Linguistique/Sciences du langage 20
المحاضرة 5: أسباب تعدد المصطلح اللساني وأسس ترجمته 22
المحاضرة 6 : المصطلح: أسس ومعايير وضع المصطلح وأساليبه 24
المحاضرة 7: ثنائية اللسان /الكلام /اللغةLangage/Langue /Parole 28
المحاضرة 8: اللسانيات الآنية والزمانية Linguistique diachronique/ Linguistique synchronique 32
المحاضرة 9: الدليل اللّغوي: Le signe linguistique 34
المحاضرة 10: نظرية التواصل وعناصرها 37
المحاضرة 11: وظائف اللغة عند رومان جاكبسون Les six fonctions du langage 41
المحاضرة 12: فروع اللسانيات 44
الخاتمة: 47
تطبيقات في مقياس مدخل إلى اللسانيات 48
قائمة المراجع 57
الفهرس 60